لقطتان من التخرج.

«القدس المفتوحة» تحتفل بتخريج «فوج القدس العاصمة» في فروعها بالضفة

رام الله- الحياة الجديدة- احتفلت جامعة القدس المفتوحة، أمس وأمس الأول بتخريج الفوج الواحد والعشرين (فوج القدس العاصمة) بفروعها في الضفة، تحت رعاية الرئيس محمود عباس.

ونظم على مدار يومين عدد من الاحتفالات لتخريج قرابة 12 ألف طالب في فروع: رام الله والبيرة، والخليل، ونابلس، وبيت لحم، والقدس ومركز العيزرية، وسلفيت ومركز بديا، وطوباس، وقلقيلية، وأريحا، ويطا، وطولكرم، وجنين، ودورا.

وحضر الاحتفالات محافظون ممثلين عن الرئيس محمود عباس، الذين نقلوا تحياته ومباركته للخريجين، وتمنوا للخريجين التوفيق والنجاح في حياتهم، مؤكدين اعتزازهم بهم بصفتهم جيلاً شاباً حاملاً لرسالة العلم والعلماء، ودعوهم إلى أن يكونوا خير سفراء لجامعتهم ولوطنهم.

وشارك في احتفالات التخريج أعضاء مجلس أمناء الجامعة الذين ألقوا كلمات باسم رئيس مجلس الأمناء م. عدنان سمارة، أكدوا فيها الرسالة الوطنية للجامعة، وأنها تنفرد بعدد من التخصصات العلمية ولديها تطلع للحصول على تخصصات أخرى، وتعمل من أجل ذلك مع وزارة التعليم العالي، وحيوا العلماء والباحثين الذين هم ثروة مستقبل الأمة ومرتكزها.

وألقى مديرو الفروع كلمات بالنيابة عن رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، أكدوا فيها أن الجامعة آثرت أن تطلق اسم «فوج القدس العاصمة» على فوجها الحادي والعشرين انسجاماً مع الحالة الوطنية العامة بخصوص قضية القدس، وبينوا أن الجامعة- رئاسة وعاملين وطلبة بكوادرها وطواقمها الأكاديمية والإدارية كافة- تقف خلف القيادة الفلسطينية وعلى رأسها سيادة الأخ الرئيس محمود عباس «أبو مازن» في معركته بالدفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني. وقالوا إن فكرة جامعة القدس المفتوحة التي دعمها القادة العظام وعلى رأسهم الرمز الخالد، رحمه الله، ياسر عرفات، والرئيس محمود عباس حفظه الله، هي أكبر دليل على قدرة الفلسطينيين على الإبداع الخلاق والتكيف مع ظروفهم مهما كانت صعبة. كما هنأوا الخريجين وذويهم وتمنوا لهم مستقبلاً زاهراً وناجحاً وموفقاً في حياتهم العملية.

وألقى رؤساء مجالس الطلبة في الفروع كلمة المجلس القطري، مهنئين الخريجين وذويهم في هذا العرس الفلسطيني، مشيرين إلى أن الحركة الطلابية والطلبة ستحافظ على إنجازات الجامعة كونهم السياج الحامي لها.

وألقى طلبة متفوقون كلمات الخريجين، هنأوا فيها زملاءهم على التخرج، وشكروا إدارة الجامعة على الاهتمام بالطلبة وتوفيرها البيئة الأكاديمية الجامعية التي تسهم في تطويرهم ورفع قدراتهم وكفاءاتهم العلمية والعملية، وتعزيز حالة الإبداع والتميز لديهم، وهذا بفضل نمط التعليم المدمج الذي تطبقه الجامعة، وكفاءة أعضاء هيئة التدريس. وقدّمت في الاحتفالات فقرات فنية أحياها عدد من الفنانين والفرق الشعبية الفلسطينية.

مزارعون من بلعا يكرمون مدير مكتب طولكرم «مراد ياسين»

طولكرم- الحياة الجديدة- كرم مزارعون من بلدة بلعا في طولكرم مدير مكتب الحياة الجديدة في طولكرم مراد ياسين لدوره ومساندته في ابراز معاناة 13 مزارعا تضرروا بعد قيام وزارة الزراعة باعدام الاف الطيور في البلدة عام 2010 بحجة مرض انفلونزا الطيور، وذلك من خلال اعداد سلسلة من التقارير الصحفية في ملحق «حياة وسوق».

وثمن ممثل المزارعين عبد الله اليمني بدور وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية في تلبية جزء من حقوقهم، مؤكدا ان وزارة الزراعة منذ عام 2010 اعلنت تعويض المزارعين على الطريقة الامريكية التي اعدمت طيورهم، باستثناء 13 مزارعا بحجة وجود خطأ تقني حسب حد زعمهم، وبعد 8 سنوات من المطالبات وتحرك وسائل الاعلام وافقت الحكومة على التعويض بمبالغ رمزية زهيدة. وأوضحت النائبة سهام ثابت «للحياة الجديدة» أن موافقة الحكومة على تعويض المزارعين بنسبة 30٪ غير كاف، إذ لا يعقل ان الدجاجة التي كلفت المزارع 40 شيقلا يتم تعويضهم عنها فقط ب(1.5) شيقل، مؤكدة ان تعويض المزارعين بعد 8 سنوات وبعد ان فقدوا راس مالهم واعمالهم يتطلب تعويضا ماليا معقولا لكي يستطيعوا البدء من جديد.

جرائم الاحتلال مستمرة في الاغوار

طوباس- وفا- ليلة الأربعاء الماضي، استفاق أهالي منطقة الرأس الأحمر على هدير أربع جرافات إسرائيلية، وقد دمرت خط مياه في المنطقة أثناء شقها لطريق بطول 1.5 كم، وبالأصل بطول 2.5 كم، لكنها عملت على تجريفه وتوسعته للاستخدام العسكري.

كان ذلك آخر اعتداء لقوات الاحتلال في منطقة الرأس الأحمر بالأغوار الشمالية، بقرار عسكري للاستيلاء على أجزاء من أرض مساحتها عشرات الدونمات في المنطقة عينها.

وبعد هذا الفعل الذي حدثت وقائعه في الليل، يجد سكان من المنطقة أوراقا وخرائط ملقاة في فلاء الطبيعة هناك، تَبيّن لاحقا أنها قرار عسكري بوضع اليد على عشرات الدونمات.

ويقول مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس، معتز بشارات: «الاحتلال يريد شرعنة شق الطريق المذكورة».

ويقول عزات بني عودة، الذي يعتاش من تربية الماشية: «هذا احتلال يريد أن يجعل أعماله قانونية، هنا الكل يعرف ذلك (...) الموضوع لا يحتاج لتفكير».

ولا تزال آثار الدمار قائمة على الطريق (القديم الجديد) في الرأس الأحمر، حتى اليوم.

ويضيف: «كان كل الذي حدث في المنطقة لأغراض عسكرية، هذه مقدمة لاستيلاء الاحتلال على أراضي المواطنين بحجج أمنية».

في نهاية الطريق المذكور، توجد بوابة حديدية أقامها الاحتلال بداية انتفاضة الأقصى، وكانت وما زالت هذه البوابة تجبر المواطنين على التنقل عبر طرق التفافية طويلة للوصول إلى أراضيهم قادمين من طوباس وطمون، مما يضرهم.

لكن الاحتلال عندما يريد التنقل بآلياته التي يستخدمها في التدريبات العسكرية، يفتح تلك البوابة.

ويمتد الطريق على 37 قطعة أرض، حسبما جاء بالإخطار، الذي تمتلك محافظة طوباس نسخة عنه.

يقول بشارات: «مساحة الأراضي التي وضع الاحتلال اليد على أجزاء منها؛ بهدف شرعنة شقه للطريق، بلغت تقريبا (68) دونما».

وبالنسبة للمواطنين في الرأس الأحمر، فإن الطريق الذي لم يعد لهم بعد القرار الأخير، كانوا يستخدمونه في نقل الأعلاف والمياه لدوابهم ومواشيهم، لكنهم بدأوا يخشون من عدم استطاعتهم استخدامه كما السابق.

يقول لطفي بني عودة، أحد سكان المنطقة: «الشارع كان يسهل علينا نقل ما تحتاجه دوابنا(..)، اليوم نحن في وضع صعب».

غير أن بشارات يتخوف من شيء أكبر من وضع اليد والاستيلاء على الأراضي، عندما قال إن القرار العسكري بوضع اليد، لا يقتصر على الاستيلاء على أجزاء من أراضي المواطنين.. هم يريدون فصل التجمعات الفلسطينية بعضها عن بعض».

ويحيط بالرأس الأحمر مستوطنتا «بيكاعوت» وروعيه» الزراعيتان.

يقول بشارات هذا القرار سيساعد على التوسع الاستيطاني في المنطقة بشكل أكبر.

وتعتبر منطقة سهل الرأس الأحمر، أحد أجزاء سهل البقيعة الكبير الذي تقترب مساحته الكلية من (100) ألف دونم، ويزرع في الرأس محاصيل مروية، وأخرى بعلية، وتسكن فيها عائلات فلسطينية تعتمد في حياتها على تربية الماشية، أو العمل في حقول الزراعة.

أوقاف طوباس ولجنة حماية الاطفال والنساء تبحثان تعزيز التعاون

طوباس- الحياة الجديدة- استضافت مديرية أوقاف طوباس في مقرها أمس اجتماعاً للشبكة العامة لحماية النساء والطفولة، التقت خلاله اللجنة المكونة من المحافظة والشرطة والصحة والتنمية الاجتماعية والمحكمة الشرعية ومشرف عام المديرية فضيلة الشيخ محمد عبد الاله، بهدف متابعة القضايا المتعلقة بتعنيف النساء والأطفال.

وحذر فضيلة الشيخ من الجهل في أمور الدين وخطورة استغلاله في تعنيف النساء والاطفال مؤكداً أن العامل الديني والاجتماعي متكاملان في الحماية والحفاظ على حقوق المرأة، مثمنا بدور اللجنة في تمكين النساء في تكوين أسرة مستقرة. ودعا الشيخ إلى زيادة الوعي الديني من خلال منابر المساجد والجامعات أو وغيرها من الوسائل مؤكداً على دور المديرية الفاعل والمحوري في تعزيز دور المرأة، ودعم هذه المبادرة من خلال التنسيق المشترك لعقد مجموعة من الاجتماعات مع الواعظات والأئمة بهذا الخصوص.

في المئوية الأولى لحلقات وزارة الإعلام

«أصوات من طوباس: 100 قصة.. 100 حياة

طوباس- الحياة الجديدة- خصصت وزارة الإعلام في محافظة طوباس والأغوار الشمالية الحلقة المئة لـ(أصوات من طوباس)، التي بدات تنفيذها منذ أيلول 2013 لسرد مقاطع وعناوين لأبرز ما رصدته السلسلة.

وحملت الحلقة الاولى عنوان: «رجال ونساء يرسمون صورة لمدينتهم قبل خمسة عقود!»، وفيها قال الثمانيني رافع الخضيري: في معاهدة رودس بعد النكبة، خسرنا الكثير من الأراضي، تقدر مساحتها بثلاثين ألف دونم، وكان عدد سكان طوباس نحو خمسة آلاف نسمة، وأول غرفة بُنيت بالباطون على يد والدي، وساعدته أمي في سقفها، وحملت الباطون على رأسها. وأضاف: كان الحلاقون يعملون «مباصرة»، وفيها يقصون الشعر طوال السنة، ويحصلون في الموسم على 3 صاعات قمح (18 كيلو غراما) بدل كل رأس.

واسترد سليمان داود العمري في الحلقة الثانية علاقته بالمركبات والسياقة، التي بدأت منذ عام 1945، وسرد: هجرنا حيفا، وجئت لطوباس عند أخوالي، وبدأت بالعمل على سيارتنا، ثم سائق باص على خط نابلس، كان نوعه «دودج»، ويتسع لـ27 راكباً، ولم يكن في طوباس غير باصين وسيارة. وفي عام 1952 اشتريت تكسي جديدة ثم سقت شاحنة، ونقلت الفحم والقمح من طوباس لنابلس وعمان وبيروت ودمشق.

قمر وعصام

وتتبعت النسخة الثالثة سيرة عالم الفضاء د. عصام النمر، الذي ينحدر من طوباس. وسرد ابن عمه حكم النمر، شريط ذكريات الدكتور الذي كان متخصصاً في ضغط الوقود بالمركبات الفضائية، وعمل في وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» بدءاً من مشروع أبولو (11) إلى أبولو (13)، وكان أحد الخمسة المسؤولين عن إعطاء شارة البدء لإطلاق مركبات الفضاء. وقال: أعطى ابن عمي تعليمات البدء لأول مركبة فضائية تهبط على سطح القمر في تموز 1969.

واسترجعت الحلقة السادسة حكاية نوال يونس خضيري أقدم ممرضة في المحافظة، وقصة أول أسرى طوباس بعد النكسة.

وورد في النسخة السادسة والستين: ينتظر غسان وشاحي أوقات الاستراحة من عمله الرسمي في حراسة دار المحافظة في طوباس، بفارغ الصبر للزحف نحو الصخور الصلبة، ولضم مساحات إضافية للحديقة التي دشنها منذ ثلاث سنوات ونصف.

وواكب العدد الثاني والسبعون الحرب الإسرائيلية على الخلايا الشمسية في خربة الحمة، بالأغوار الشمالية، وعنونت «إسرائيل تسرق شمس الأغوار». ووثقت الحلقة الخامسة والسبعون تجربة أول مأذونة شرعية في شمال الضفة الغربية. وخلالها سردت فداء دراغمة سيرة كفاحها، ومسيرتها التعليمية اللافتة، وبدايات عملها في توثيق عقود الزواج.

وغاصت الحلقة الثمانون في سيرة السبعيني عبد الرحيم الطوباسي، عازف العود، وكاتب أغنية (لو عندي ولد)، والمحب للموسيقى منذ الطفولة. وخصصت الحلقة الثانية والثمانون لتأبين فايز أبو ناصرية، العاشق لطوباس، والمتطوع والمبادر والمتتبع لشؤونها العامة.

وجاء عنوان النسخة الثامنة والثمانين: «مجهول الأغوار» يكشف أسواق العالم، وحمل العمل التاسع والثمانون عنوان: زهرات طوباس ينقشن رسائل وفاء للأرض وللرئيس.

ووجد تشريع «الكنيست» الإسرائيلي لما يسمى قانون تجميد دفع قيمة مخصصات ذوي الشهداء والأسرى والجرحى من العائدات الضريبية، صداه في الحلقة السابعة والتسعين فتتبعت أحزان حسنية صوافطة، التي فقدت ابنها نازك، مطلع انتفاضة الحجارة، وأعادت نقل أحزان فاطمة صوافطة على ابنها باسم، شهيد انتفاضة الحجارة الثاني في طوباس. وحمل عنوان الحلقة التاسعة والتسعين: «رنين حارسة الأغوار!» في رصد لتجربة الصحفية الوحيدة في المحافظة.

الصورتان: لسلوى خضيري، الناجية من أول مجزرة بعد النكسة. ولعالم الفضاء المنحدر من طوباس د.عصام النمر في شبابه.

سلوى خضيري.

دلال عيسى صوافطة، أولى المعلمات في طوباس، وسيرة الناشطة النسوية، ورائدة العمل الخيري رابعة أبو يونس الزعبي، التي أسست جمعية طوباس الخيرية، ووقفت على رأسها ربع قرن، فيما خاضت أول تجربة انتخابات بلدية عام 1976.

وأعاد المُعمر جودت جميل المصري عقارب الزمن إلى الوراء عدة عقود، واسترد خلال الحلقة التاسعة الحكايات العتيقة لمدينته، فيما رسم صورة لبيوتها ومدارسها ورجالها وتاريخها.

وتوقفت الحلقة العاشرة عند اثنين من أبناء طوباس البررة: عصام نمر صوافطة ومروان مخيبر صوافطة، اللذين اختطفهما الموت في وقت مبكر، بعد رحلة نجاح وعطاء.

مجزرة وسكاكر!

وكشفت سلوى خضيري، إحدى الناجيات من مجزرة نفذتها الطائرات الإسرائيلية في ظهيرة أول يوم لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، تفاصيل قصف شاحنة كانت محملة بعشرات الناس والأطفال الفارين إلى الأردن، وقالت خلال الحلقة الثالثة عشرة: استشهد أخي هشام (سنتان ونصف)، وهو في حضن أمي (فاطمة عوض) التي أصيبت بشظايا، وخسرنا أختي أسماء (سبع سنوات)، وأصيب أخي جلال في قدمه، واحترق شعر شقيقي جمال وأنقذه ابن عمي من الموت، أما أنا فبترت ساقي اليمنى، وفقدت أصبعين من يدي اليمنى، كما استشهدت رقية غوانم، وإخلاص عبد اللطيف خضيري (7 سنوات)، وشقيقها أيمن (سنتان)، ويوسف أبو عليان (12 سنة)، وشقيقته تغريد (9 سنوات). وأصيبت ربيحة المصري في الرأس، وأصيب يزن صبري ثم استشهد، وفقدت جميلة حامد مساعيد عينها.

وعنونت الحلقة الرابعة عشرة بـ»حكايات النكسة: طليعة تموت عطشًا وجنود الاحتلال يوزعون السكاكر!»، فيما خصصت الحلقة السادسة عشرة لقصة فايق محمد أبو حسن، الذي كان من أوائل السائقين في المحافظة، الذي جلس وراء المقود نصف قرن، وسافر على خطوط فلسطين التاريخية والأردن وسوريا ولبنان والكويت.

وحمل العدد عشرون مسيرة التسعيني مصطفى محمد قصراوي، الذي عمل موظفًا في وزارة الأوقاف قرابة نصف قرن، ثم تاجرًا لستين عاماً، وأنجب أكثر من 100 حفيد وحفيدة.

ملك وانتفاضة

ورصدت الحلقة الحادية والعشرون رواية المربي المتقاعد فالح مساعيد، زيارة الملك الأردني عبد الله الأول لطوباس عام 1950، وما رافقها من تحضيرات وخطابات. وتتبعت في الحلقة الثانية والعشرين تجربة أسماء الطالب أول مدربة للسياقة في المحافظة، أما الحلقة الرابعة والعشرون فحملت عنوان: أعشاب طمون الطبية تهزم المستوطنات!

وسلطت الحلقة السابعة والعشرون الضوء على مبادرة النادي العلمي في مدرسة طوباس الثانوية للبنات، اللواتي انحزن لقضايا البيئة في الباذان، وأجرين بحثًا تطبيقيًا على التلوث الذي تسببه مياه المجاري في وداي الساجور، واختلاطها بمياه الينابيع. وتتبعت الحلقة الثامنة والعشرون الحراك الرياضي، الذي يطلقه ناشطون محليون لتأهيل ملعب طوباس البلدي. وخصصت التجربة الثانية والثلاثون لمبادرة إطلاق جمعية صديقات مستشفى طوباس التركي الصغيرات، التي انبثقت عن مخيم «صحفيات صغيرات»، وجاء في الحلقة الثامنة والثلاثين: مدينة الضياء تؤبّن سيدتها الأولى، وواكبت الحلقة الثامنة والأربعون المهندس عماد بشير دواس، الذي يأسره الشغف بتوثيق طيور فلسطين وزواحفها البرية، ويسابق الفجر لنصب «كمائن» خضراء للأهداف الجديدة من الطيور والحيوانات الحذرة. واسترجعت الحلقة الثامنة والخمسون سيرة عبد الرؤوف الهريشات أول جريح في انتفاضة الحجارة.

طواحين وشمس

وتتبع النص التاسع والخمسون سيرة طواحين مياه الفارعة، التي جفت منذ عقود. وجاء في عنوان النص الرابع والستين «أبو دواس حارس انتفاضة الحجارة»، وخصصت النسخة الخامسة والستون لأوجاع الأسير الثمانيني محمد سياجات،